أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء في المسيح،
أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء من العديد من الأديان المختلفة،

في الذكرى السنويّة لروح أسّيزي في 27 تشرين الأول/أكتوبر 1986، لا يسعنا إلّا أن نوجّه أنظارنا مرّة أخرى إلى الصراعات المسلّحة العديدة الجارية وأن نرفع صوتنا عن آلام الضحايا الكثيرين الذين تسببّهم. كنساء ورجال مؤمنين، نحن مدعوّون إلى تبنّي نظرة الله إلى البشرية، نظرة هي دائمًا رغبة في السلام.
لهذا السبب، وبصفتنا أعضاء في العديد من الديانات المختلفة، نحن مدعوّون إلى إعادة التأكيد على الخير الأسمى للسلام في ضمائرنا، وفي الصلاة وفي اختياراتنا، كما حدث في ذلك اللقاء التاريخي في أسيزي. يجب أن نكشف القناع عن كلّ محاولة مفيدة لاستخدام الله والدين لتبرير أو حتّى تحفيز استخدام القوّة والعنف في جميع تعابيره. لذلك نردّد بكل طيبة خاطر ما أكّده البابا فرنسيس وأحمد الطيب الإمام الأكبر شيخ الأزهر في وثيقة الأخوّة الإنسانيّة في أبو ظبي في 4 فبراير 2019: "نحن – المؤمنون باللّه، في اللقاء الأخير معه وفي دينونته– انطلاقًا من مسؤوليّتنا الدينيّة والأخلاقيّة، ومن خلال هذه الوثيقة، نسأل أنفسنا وقادة العالم، ومهندسي السياسة الدوليّة والاقتصاد العالمي، الالتزام الجاد بنشر ثقافة التسامح والتعايش والسلام؛ والتدخّل، في أقرب وقت ممكن، لوقف سفك دماء الأبرياء، ووضع حدّ للحروب والصراعات والتدهور البيئي والتدهور الثقافي والأخلاقي الذي يعيشه العالم حاليًّا". ليصغِ الله القدير والرحيم، الذي يدعو إليه كلّ واحد منا وفقا لتقاليده، إلى توق العالم إلى السلام وإلى صدق الصلاة التي نحن جميعًا مدعوّون إليها في الذكرى ال 38 لروح أسّيزي.

ليمنحك الرب السلام

+ دومينيكو سورينتينو، أسقف

أسّيزي، أكتوبر 2024